



## رسالة إلى الأجيال الصاعدة

وأنا أكتب اليوم آملة أن أدل هذه الأجيال على الطريق القويم، وأن أفتح أعينها على حقيقة الحياة ثم أتركها لعقلها وذكائها.

إن أول حقيقة هامة أحب أن تنتبهوا إليها هي : تغير الزمان وتطور العمر، والحق يقال أن الزمان كان وما زال دائم التغير، أبدي التطور، فليس في هذا من جديد، لكني أريدكم أن تلاحظوا أن تطور زماننا هذا غير تطور الأزمنة السابقة، فتغير عصرنا متسارع بشكل يدير الرأس ويطيح بالتوازن فالويل كل الويل لمن لا يدرك هذه الحقيقة.

لو سألني أحد ما عن أهم صفة في عصرنا الذي نعيشه لقلت غير مترددة : إنه عصر العمل. إننا في زمن لم تعد للوراثة والمحسوبية فيه قيمة. بل إن قيمة الإنسان فيما يحسنه من عمل.

وهناك حقيقة هامة في ما يخص العمل وهي : إن إتقان العمل لا يمكن أن يكون صدفة. ولما كان النجاح يكمن في إتقان العمل فإن إتقانك لعملك يقتضي جهداً وِعِزاً وتعباً.

لا تفعل في السر ما تستحي منه في العلن وعليك محاسبة النفس في أعمالك وأقوالك، ولا تنسى أن من صميم الأخلاق الفاضلة أن يتطابق قولك وعملك، وأن يتوازن عدلك ورحمتك، وأن يتعاون حقك وواجبك، وأن تتناسق حريتك وحرية الآخرين.

آمن بمثلك الأعلى دون تعصب له، وآمن بوطنك دون إحتقار لأوطان الآخرين، وآمن بالإنسانية كونها محبة وتآخياً وتعاوناً. وآمن بنفسك إنساناً تخدم مثلك الأعلى وتخدم الوطن وتخدم الإنسانية ، آمن بالإنسان فيك، وآمن بالإنسان في غيرك قاطعاً النظر عن اللون والعرق والجنس، آمن به كائناً أخلاقياً رجلاً على الأرض وبصره إلى المثل الأعلى.

المعلمة بهيرة عريقات  
القسم الثانوي